عميد الكلية أكد السعي لاستحداث برنامج البكالوريوس لجميع تخصصات «التطبيقي»

جاسم الأنصاري لـ «الأنباء»: لا نمانع في القبول الفوري للطلبة بـ «العلوم الصحية».. والسعة المكانية تقف حجر عثرة أمام استيعاب أعداد كبيرة

كتب: تامر السليم ـ تصوير محمد خلوصي

أكد عميد كلية العلوم الصحية د.جاسم الأنصاري ان الكلية تواجه مشكلة حقيقية من حيث ضعف مخرجات التعليم العام ومستوى اللغة الإنجليزية والعلوم الأساسية. لافتا الى ان من بين مشاكل الكلية السعة المكانية والتي تقف حجر عثرة أمام قبول أعداد كبيرة من أبنائنا الطلاب والطالبات والتي نأمل أن نتفاداها عند الانتقال إلى المبنى الجديد.

وأشار الأنصاري الى ان الكلية تهدف إلى توفير كوادر علمية وفنية مؤهلة ومتميزة لتوفير احتياجات سوق العمل سواء في المجال الحكومي أو الخاص في جميع المجالات التخصصية، والنهوض بمستوى التعليم الأكاديمي والتطبيق بما يتواكب مع التطور الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية. «الأنباء» التقت د.جاسم الأنصاري فكان هذا الحوار:

حدثنا عن كلية العلوم الصحية.

● أنشئت كلية العلوم الصحية (معهد الكويت للعلوم الصحية سابقا) في العام الدراسي 1975/1974، حيث بدأ المعهد آنذاك بتدريس شعبة المشرفات الصحيات، وفي عام 1978 أنشئت شعبة التمريض. وفي عام 1981 افتتحت شعبتا علوم الأغذية وصحة البيئة، وفي عام1985 افتتحت شعبتا فني الصيدلة وفني السجلات الطبية، وفي عام1989 تم افتتاح تخصص صحة الفم والأسنان. وانتقل قسم التمريض لكلية التمريض في 2002، كما تم فصل قسم العلوم الطبية عن قسم العلوم الصيدلانية وأصبح قسما تخصصيا أساسيا تحت اسم قسم العلوم الطبية التطبيقية في عام 2004، وفي عام 2005 افتتح تخصص تكنولوجيا المختبرات الطبية، وفي 2007 تم استحداث تخصص دبلوم الطوارئ الطبية بقسم العلوم الطبية التطبيقية وبدأت الدراسة به في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009/2008.

وتضم الكلية نخبة متميزة من أعضاء هيئتي التدريس والتدريب في جميع التخصصات بالإضافة إلى العاملين في الكادر العام، والحمد لله الجميع يعمل كأسرة واحدة وكفريق عمل، واضعين نصب أعينهم رفع ورقي الكلية في جميع المحافل. وتهدف الكلية لتوفير كوادر علمية وفنية مؤهلة ومتميزة لتوفير احتياجات سوق العمل سواء في المجال الحكومي أو الخاص في جميع المجالات التخصصية، والنهوض بمستوى التعليم الأكاديمي والتطبيق بما يتواكب مع التطور الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، اضافة الى المساهمة في جميع المجالات المرتبطة بخدمة المجتمع.

ما تخصصات الكلية؟

● علوم الأغذية والتغذية، والطوارئ الطبية، والعلوم البيئية التطبيقية، والصحة والسلامة المهنية، والسجلات الطبية، والعلوم الصيدلانية، والمختبرات الطبية، وصحة الفم والأسنان، ونأمل قريبا إقرار تخصص عيادة طب الأسنان.

السعة المكانية

وما أبرز المشاكل التي تواجهكم؟

● من أبرز المشاكل التي تواجهنا ضعف مخرجات التعليم العام لبعض أبنائنا الطلاب والطالبات من حيث مستوى اللغة الإنجليزية والعلوم الأساسية، وكذلك السعة المكانية والتي تقف حجر عثرة أمام قبول أعداد كبيرة من أبنائنا الطلاب والطالبات والتي نأمل أن نتفاداها عند الانتقال إلى المبنى الجديد بإذن الله تعالى.

كيف تقيمون تعاونكم مع الكليات والادارات على مستوى التطبيقي؟

● التعاون متميز ومثمر من خلال الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس في كليات الهيئة في تدريس بعض المقررات الدراسية العامة والاختيارية، إضافة إلى التعاون في مجال البحث والأنشطة الثقافية والعلمية والمعارض المشتركة، وكذلك التعاون مع إدارات الهيئة المختلفة التي يقوم على العمل التكاملي في جميع المجالات المرتبطة بالكلية بما يتلاءم مع النظم واللوائح.

نظام البكالوريوس

ما أسباب عدم اعتماد نظام البكالوريوس الى الآن في الكلية؟

● في الواقع لدينا برنامج بكالوريوس يتبع قسم صحة البيئة، والكلية لا تألو جهدا في استحداث برنامج البكالوريوس لجميع تخصصات الهيئة متى كانت هناك حاجة فعلية من سوق العمل بناء على أعداد وإحصائيات من المخرجات لمدة لا تقل عن 10 سنوات مقبلة. ونأمل في القريب العاجل استحداث برنامج البكالوريوس لتخصص المختبرات الطبية حيث لدينا موافقة من وزارة الصحة والعمل جار لتشكيل لجنة مشتركة من قسم المختبرات الطبية بالكلية وممثلين من إدارة المختبرات الطبية بوزارة الصحة، علاوة على برنامج البكالوريوس في علوم الأغذية والتغذية والذي نأمل إقراره في المستقبل القريب.

وما خططكم لإقرار هذا التوجه على ارض الواقع؟

● إن استحداث أو تطوير برامج الأقسام العلمية إلى درجة البكالوريوس يخضع لآلية خاصة أهمها حاجة سوق العمل من مخرجات هذه البرامج وبالتالي نحن على اتصال دائم بسوق العمل من خلال الزيارات واللقاءات إضافة إلى متابعة خريجي الكلية، فمتى توافرت جميع المستندات المطلوبة الخاصة باستحداث أو تطوير برامج الكلية إلى درجة البكالوريوس فنحن سباقون لإقرار هذه البرامج من خلال لجان تطوير البرامج والمناهج بالأقسام العلمية والكلية وبالتعاون مع مركز تطوير المناهج والبرامج بالهيئة، وكذلك ذوو الاختصاص من سوق العمل الحكومي والخاص.

الاعتماد الأكاديمي

أين الكلية من الاعتماد الأكاديمي؟

● قطعت الكلية شوطا سابقا من خلال تشكيل لجان الاعتماد الأكاديمي بالأقسام العلمية والكلية بالتعاون مع إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالهيئة، إضافة إلى تحديد مؤسسة الاعتماد الأكاديمي، ونأمل استكمال خطوات الاعتماد الأكاديمي عند الانتقال الى مبنى الكلية الجديد ليتم تقييم ذاتي، وكذلك في انتظار إقرار برنامج البكالوريوس لعلوم الأغذية والتغذية، والعمل على إعداد برنامج البكالوريوس لبرنامج تكنولوجيا المختبرات الطبية والطوارئ الطبية عند استيفاء جميع المتطلبات الخاصة والانتهاء منها من خلال حاجة سوق العمل واعتماد تلك البرامج من خلال التحكيم من مؤسسات أكاديمية عالمية.

ونأمل في القريب العاجل عمل اتفاقيات مع مؤسسات علمية عالمية بقصد مراجعة جميع برامج الكلية وتقييمها للوصول إلى التوأمة مما يحقق لنا المساهمة في الحصول على الاعتماد الأكاديمي.

كيف تردون على من يقول ان طرح برنامج البكالوريوس في الهيئة يتعارض مع قانون إنشائها وهو تقديم التعليم التطبيقي والتدريب؟

● لا بالعكس تماما، بل إن استحداث وتطوير برامج الكلية الى درجة البكالوريوس هو أحد متطلبات سوق العمل الحكومي والخاص لكي تتواكب تلك البرامج والمناهج مع التطور الهائل والمتناهي في العلوم والتكنولوجيا والمعلوماتية مما يؤدي إلى النهوض والارتقاء بالتخصصات ذات الصلة بالمجالات الصحية المختلفة إضافة إلى ملاءمة تلك البرامج مع خطط الدولة الإنمائية والمستقبلية.

ألا ترون ان إقرار برنامج البكالوريوس سيتعارض مع مخرجات الكلية الطبية في جامعة الكويت؟

● أحب أن أوضح أن المراحل التي يمر بها تطوير واستحداث المناهج والبرامج الدراسية تستلزم عمل مسح شامل وتقييم كامل ودقيق لسوق العمل وأخذ موافقة سوق العمل بقطاعيه العام والخاص على البرنامج العلمي وتحديد احتياجاتهما من المخرجات لمدة لا تقل عن 10 سنوات ولا اعتقد ان إقرار برنامج البكالوريوس سيتعارض مع مخرجات جامعة الكويت فهناك تكامل في البرامج علاوة على احتياج سوق العمل ولا اعتقد ان مخرجات الجامعة في التخصصات المشابهة تفي بالأعداد الكبيرة التي يتطلبها سوق العمل من خلال خطة الدولة التنموية، اضافة الى إن برامج الكلية تركز على الجانب التطبيقي إذا ما قورنت ببرامج جامعة الكويت.

ما أسباب عدم التعاون بينكم وبين الكليات الطبية في جامعة الكويت؟

● لا بالعكس التعاون بيننا وبين عمادات الكليات الطبية بجامعة الكويت متميز ومثمر وتربطنا بهم علاقات وطيدة قائمة على التقدير لما فيه الخير لوطننا العزيز، إضافة إلى وجود عميد كلية العلوم الطبية المساعدة في مجلس الكلية، فنحن نستعين بأعضاء هيئة التدريس عند الحاجة وكذلك التعاون في مجال البحث العلمي إضافة إلى المساهمة في مراجعة وتقييم برامج الكلية المستحدثة من درجة الدبلوم ودرجة البكالوريوس قبل إقرار تلك البرامج والاستفادة من ملاحظات الأساتذة المتخصصين بجامعة الكويت. اضافة الى الاستفادة من خدمات مكتبة مركز العلوم الطبية بالجامعة من قبل أعضاء هيئتي التدريس والتدريب وكذلك طلبة الكلية، فالكليات الطبية بجامعة الكويت متعاونة معنا الى أبعد حدود وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من أجل وطننا الغالي لما فيه الخير لمستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات.

ما أسباب القصور في عدد اعضاء هيئة التدريس؟

● هناك تخصصات نادرة ولا يتوافر بها أعضاء هيئة التدريس ولذلك نقوم بالاستعانة بالهيئة التدريسية من مركز العلوم الطبية بجامعة الكويت وكذلك الاستشاريين بوزارة الصحة، علما بأن الكلية تعمل على توفير أعضاء هيئة التدريس في جميع التخصصات متى كانت هناك حاجة فعلية من واقع العبء التدريسي ويكون ذلك عن طريق التعيينات والبعثات الدراسية.

الشعب المغلقة

لماذا لا تتم معالجة مشكلة الشعب المغلقة؟

● الأقسام العلمية بالكلية تبذل قصارى جهدها في معالجة الشعب المغلقة فهي حريصة كل الحرص على مستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات، إضافة الى الالتزام بلوائح ونظم الهيئة الخاصة بعدد الطلبة في الشعبة الواحدة.

أين أنتم من تلبية حاجات سوق العمل؟

● الكلية تعمل على قدم وساق لتلبية احتياجات سوق العمل ومنها على سبيل المثال لا الحصر: وزارة الصحة، بلدية الكويت، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وزارة التربية، معهد الكويت للأبحاث العلمية، وزارة الأشغال العامة، وزارة الكهرباء والماء، وزارة الداخلية، وزارة الدفاع، الحرس الوطني، الهيئة العامة للبيئة، الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية، الهيئة العامة للصناعة، مؤسسات القطاع النفطي، مصانع الأغذية. ولكن كما تعرف فقبول الطلبة بالكلية يعتمد بالدرجة الأولى على رغبة الطالب، ولكي نقوم بتلبية حاجة سوق العمل على أكمل وجه يجب الا يكون القبول مرتبط ارتباطا وثيقا بخطة الدولة التنموية من خلال الاعتماد على الكفاءات الوطنية المتميزة من مخرجات الكلية.

وما أسباب عزوف الكويتيين من الطلاب والطالبات عن الالتحاق بالكلية؟

● قد يكون لصعوبة المناهج لبعض أبنائنا الطلاب والطالبات إضافة الى التدريس باللغة الإنجليزية فبعض الطلبة يلتحقون بكليات ومعاهد ودورات فيتخرجوا منها بنفس الدرجة الوظيفية والامتيازات المالية، والكلية تعمل جاهدة لتوعية أبنائنا الطلاب والطالبات من خلال المرحلة الثانوية من خلال الزيارات والمحاضرات لاستقطاب الأعداد الكبيرة منهم، ولذلك يجب أن نزرع في عقول أبنائنا أن تقدم الشعوب يقاس بالمخرجات من المهن الفنية التخصصية وأهمها التخصصات الطبية ذات الصلة.

ما أسباب التعنت في جعل المقابلة الشخصية شرطا أساسيا للقبول؟

● لا، بالعكس تماما، فالأقسام العلمية تقبل أعدادا تفوق طاقتها حرصا على مستقبل أبنائنا الطلاب والطالبات، وربما يعود سبب عدم قبول بعض الأعداد لأسباب تتعلق بعدم الرغبة أساسا لدى الطالب في الدراسة بالكلية إضافة الى أسباب صحية، لأن الدراسة كما تعرف تحتاج الى اللياقة الصحية بالإضافة الى المهارات الفنية.

وماذا عن أسباب التأخر في مبنى الطالبات؟ ومتى يتم تسليمه؟

● هذا الموضوع يتعلق بالجهات المختصة بالهيئة من حيث الانتهاء وتجهيز وتأثيث المبنى، ونأمل تسلم المبنى في أقرب فرصة ممكنة، وذلك لاستيعاب الأعداد الكبيرة من أبنائنا الطالبات، والبدء في اتباع خطوات الاعتماد الأكاديمي.

وماذا عن مبنى الطلبة؟

● تم تسلمه في فترة زمنية قصيرة وتم تأهيل المبنى من حيث القاعات والمختبرات ونأمل في القريب العاجل البدء في بناء مبنى البنين.

القبول الفوري

ما أسباب التأخر في المشروع الذي يقضي بقبول الطلبة قبولا فوريا في الكلية أسوة بجامعة الكويت؟

● نحن لا نمانع في القبول الفوري بالتعاون مع عمادة التسجيل والقبول بالهيئة، وهذا ما نلمسه من خلال زياراتنا للمدارس والالتقاء بأبنائنا الطلاب والطالبات والحرص على استقطابهم، خاصة المتميزين. والكلية ترحب دائما بالزيارات الميدانية التي تقوم بها بعض مدارس الثانوية العامة للكلية.

وما ردكم على ان التأخير من قبلكم وليس من عمادة القبول والتسجيل؟

● نضع أيدينا بيد إخواننا بعمادة التسجيل والقبول من أجل إنجاح مقترح القبول الفوري.

ما التخصصات الجديدة بالكلية؟

● الكلية تعمل جاهدة على النهوض بالعملية التعليمية، وربط الخطط والمناهج الدراسية بواقع المجتمع ضمن خطة الدولة التنموية، ومن التخصصات الجديدة التي نسعى الى استحداثها: برنامج بكالوريوس علوم الأغذية والتغذية، بكالوريوس الطوارئ الطبية، دبلوم فني التخدير، دبلوم الأطراف الصناعية، إضافة الى برنامج فني عيادة طب الأسنان، ونحن بانتظار إقراره من قبل مجلس إدارة الهيئة.

كلمة أخيرة؟

● كل الشكر والتقدير لجريدة «الأنباء» الغراء على هذا اللقاء وعلى اهتمامها بالعملية التعليمية والتربوية ومتابعة كل أنشطة الكلية والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لما يعود بالخير والازدهار والرقي لكويتنا الحبيبة في ظل قائدنا صاحب السمو الأمير وسمو ولي عهده الأمين، كما أتمنى أن نرى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مصاف المؤسسات التعليمية المتميزة لما تضمه من كوكبة من الكفاءات المتميزة في جميع التخصصات، ونطمح إلى الحصول على الاعتماد الأكاديمي لجميع برامج الكليات والمعاهد.

ضعف مخرجات التعليم العام مشكلة حقيقية تحتاج إلى حل

إقرار برنامج البكالوريوس لا يتعارض مع مخرجات جامعة الكويت

نستعين بالهيئة التدريسية من مركز العلوم الطبية بالجامعة في بعض التخصصات

نحن على اتصال دائم بسوق العمل من خلال الزيارات واللقاءات إضافة إلى متابعة خريجي الكلية

نأمل في عمل اتفاقيات مع مؤسسات علمية عالمية لمراجعة برامج الكلية وتقييمها

الأقسام العلمية بالكلية تبذل قصارى جهدها لمعالجة الشعب المغلقة

الكلية تعمل جاهدة لتلبية احتياجات سوق العمل

عزوف الكويتيين عن الالتحاق بالكلية ربما يعود لصعوبة المناهج

مبنى الطلبة تم تسلمه في فترة زمنية قصيرة.. ونأمل تسلم مبنى الطالبات في أقرب فرصة

من التخصصات التي نسعى لاستحداثها بكالوريوس علوم الأغذية والتغذية وبكالوريوس الطوارئ الطبية ودبلوم الأطراف الصناعية